

تفسير السمعاني

@ 423 \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$.

(^ ص والقرآن ذي الذكر (1) بل الذين كفروا في عزة وشقاق (2) كم أهلكنا من) * *

* * * * * \$ تفسير سورة ص \$.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ ص) قرأ الأكثرون : (^ ص) بالتسكين ، وقرأ الحسن : (^ ص) بخفض

الذال ، وقرأ عيسى بن عمر النحوي : (^ ص) بفتح الذال ، والقراءة المعروفة بالتسكين .

وعلة التسكين أنه حرف من حروف التهجي ، وعند العرب أن هذا يكون ساكناً ، وأما قراءة

الحسن فمعناه : صاد القرآن بعملك أي : عارضه بعملك ، وأما قراءة الفتح فمعناه : إنك

صاد . .

وأما معنى ' ص ' : روى عن ابن عباس أنه قال : صدق محمد ، وعن الضحاك : صدق ا ، وقال

مجاهد : هذا من فواتح السور ، وقال قتادة : اسم من أسماء القرآن ، وهو قسم ، وذكر

الكلبي أن معناه : والصادق المعنى على القسم . .

وقوله : (^ والقرآن ذي الذكر) أي : ذي الشرف ، وقد قال في موضع آخر : (^ لقد

أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم) أي : شرفكم . .

وقوله : (^ بل الذين كفروا في عزة وشقاق) وقرئ في الشاذ : ' في غرة وشقاق ' بالغيين

المعجمة ، والمعروف بالعين والزاي . .

وقوله : (^ في عزة) أي : في حمية ، قال قتادة : معنى قوله : (^ عزة) أي : نفروا

عن قبول الحق ، وتكبروا عن الانقياد ، وأما القراءة بالغيين فهو من الغرور والغفلة ،

وقوله : (^ وشقاق) أي : عداوة واختلاف . .

قوله تعالى : (^ كم أهلكنا) اعلم أنه اختلف قول أهل التفسير في جواب القسم ؛ فقال

بعضهم : جواب القسم هو قوله تعالى : (^ إن ذلك لحق تخاصم أهل